

1- مصادر الفن التشكيلي في الجزائري:

إن مصادر الفن التشكيلي في الجزائر عديدة ومتنوعة يمكن حصرها في مصدرين رئيسيين هما: المصدر المحلي ومصدر خارجي.

1-7 المصدر المحلي:

يتجلى فيما يلي:

1-1-7 الفن التاسيلي:

هو تلك الرسومات والنحوت الصخرية التي تركها الانسان البدائي الذي عاش وعمر تلك المنطقة، حيث تعتبر أعظم متحف مفتوح على الطبيعة في العالم. فإذا جاز لمصر أن تفتخر بالفن المصري القديم، وجاز للعراق أن تتيه بفنون ما بين النهرين، فإنه يحق للجزائر أن تفتخر بالفن التاسيلي. وهي تجذب الكثير من السواح المتعطشين لحب الاستطلاع والبحث، وهذه الرسوم اكتشفت في بداية القرن العشرين، وهي إلى الآن لا تزال تحتوي على كثير من الأسرار الغامضة، ولم يتمكن العلماء لحد الآن من تصنيف الرسوم حسب ترتيبها الزمني، وإنما فقط صنفوها حسب مظاهرها الشكلية إلى ما يلي: الرسوم البدائية- رسوم الأقنعة- الأشخاص المقنعون- الرسم الطبيعي- رسوم الأبقار والأشخاص- الرعاية- رسوم المرحلة الأخيرة.

إن انسان التاسيلي ككل إنسان بدائي كان يستعمل الرسم لأغراض سحرية في الفترات من حياته الطويلة، لأغراض سحرية كتعاويد لطرد العين الشريرة مثل (رسوم الأقنعة والأشخاص المقنعون).

2-1-7 الفن الأمازيغي:

يتمثل الآن في الصناعات التقليدية والشعبية المنتشرة في أنحاء عديدة من الأرض الجزائرية الواسعة، إن نفس العناصر الرمزية المشتقة من الكتابات البربرية القديمة (التيفيناغ) التي لا تزال تستعمل بطرق مختلفة في صناعات تقليدية مختلفة مثل: الفخارية وصناعة المنسوجات والمصوغات الفضية المصنوعة... وغيرها من الفنون التطبيقية التي يزاولها الشعب منذ القدم وإلى يومنا هذا في كل من منطقة القبائل والأوراس والصحراء. نجد أبرز الفنانين الذين ساهوا في الحفاظ على هذا التراث الأمازيغي في لوحاتهم الفنية: محمد زميلي- بوكرش- بن سليمان- باية محي الدين- حسين بن عبورة.

3-1-7 الفن الاسلامي:

تعتبر الزخرفة العمود الفقري للفن الاسلامي، إذ نجدها بارزة في المجالات مثل "العمارة في تزيين المساجد، وفي مجال الكتابة كما استخدمت الزخرفة الاسلامية في مجال الفنون التطبيقية أو اليدوية بكثرة، ولقد ورثت الجزائر معالم كثيرة ترجع أصلا إلى الحضارة العربية الاسلامية حيث تكونت دول محلية مرتبطة بالشرق العربي في الطراز المعماري الفني مثل " الدولة الحمادية والدولة الزيانية" حيث تركت هذه الدول آثار قيمة من خلال بقاياها الشامخة تحكي لنا التقدم المعماري الأنيق بزخارفها الفنية الجميلة، نجد أبرز الفنانين مثل: عبد الله عنتر- محمد اسياخم- بشير يلس- عبد القادر قرماز- محمد خدة.

2-7 المصدر الخارجي:

يتجلى لنا في الفن التشكيلي الذي نشأ متأثرا بأساليب المدارس الغربية في الفن، فظهرت عدة اتجاهات فنية حديثة من واقعية وتأثيرية ورمزية وتكعيبية و سريالية وتجريدية... وغيرها من المدارس التي تأثر بها الفنانون الجزائريون في العصر الحديث، فالمدرسة الجزائرية المعاصرة في الفنون الجميلة لم تعرف النور إلا بعد الاستقلال. حيث نجد اول مجموعة من الفنانين ظهرت حسب التقاليد الغربية نذكر منهم : أزواو معمرى، عبد الرحمان همش، عبد الرحمان ساحولي... وغيرهم.